Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يظهر فى أعمالهم من مهارات حرفية .. بل يقـول الدكتور شوقى ضيف فى كتابه السالف متسائلا « ولـكن هل وجدت الكتابة الفنية التى يعتمد فيها الكاتب على التحبير والتنميق ، وأن يذيعها فى الناس كما يذيع الموسيقار أو المصور أثره الفنى ؟ أما ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نلمح فيه أثرا من هذا الجهد الفنى الذى يريده الفنانون لآثارهم » .

واحسب أن هذه العبارة كافية للدلالة على ما نريد .. والدكتور شوقى يتبعها بعدة نصوص من كتابات النبى ليثبت أنها لا تعرف ما أسماه بالتنميق والتحبير .. وهذا فى حد ذاته دليل على ما نقول من أن هذا الجهد اللغوى لا ينبعث عن فطرة سليمة وقدرة حقيقية وانما هو وليد رغبة فى اظهار المهـارة العقلية وسعة الاطلاع اللغـوى مما لم يكن العرب — وأولهم النبى — فى حاجة الى اثباته ، انما الذين احتـاجوا اليـه هم الاغراب الذين دخلوا حياة العرب واستعملوا لغتهم ..

والكتاب النـابهون عند الدراسين تجـدهم جميعا كتابا رسميين يعملون فى الدواوين ويؤجرون على ما يكتبون ، بل ان ما يكتبون انما يلقى اليهم من الخليفة أو الوزير القاء ، وعليهم أن يصـوغوه مثل هـذه الصياغات التى أسـماها الدارسون بالبلاغة .. وما كانوا يستطيعون أن يلوا مناصبهم ويصبحوا موظفين فالديوان الا اذا أظهروا تفننا وابتكارا (وبلاغة وبيانا) ..

فهؤلاء اذن هم خالقو هذا اللون من الكتابة الذى شغل